الديمقراطية.. العدالة الاجتماعية.. التنمية المستدامة نهج ثابت لدولة الوحدة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

أسباب التطرف

عبدالله ناصر الفوزان

قرأت مقال الزميل الدكتور علي عبدالله موسى الذي نشرته "الوطن" يوم الثلاثاء ٢٢/٨/١٤٢٨هـ والذي لخص فيه كلمة الأمير خالد الفيصل التي وجهها لقادة العمل التربوي الذين اجتمعوا برئاسة وزير التربية والتعليم في جدة، وقد كان ما ذكره الأمير خالد لافتاً للنظر بكل المقاييس فقد أكد أن بعض المعلمين لدينا قد انشغلوا عن العملية التعليمية "بغسل أدمغة أبنائنا وأدلجتهم" وأن هذه "هي إحدى المشكلات التعليمية في بلادنا، بل إنها هي الوقود الذي يدفع بأبنائنا إلى تفجير أنفسهم في شوارعنا ومؤسساتنا" وقال إنه "لا يزال بيننا من يصرف أبناءنا عن انتمائهم لوطنهم ويزج بهم في مشاريع خارجية ليسوا مدركين لتبعاتها ونتائجها".

وأكد "أن من بين معلمينا من يأخذ الطلاب في طابور الصباح إلى المسجد في حصة للقرآن الكريم حتى لا يقوموا بتحية العلم" وحمل قادة العمل التربوي مسؤولية ذلك فقال لهم "أنتم المسؤولون" ثم كررها وأكدها فقال "أنتم المسؤولون... فمن منكم رفع تقريراً للوزارة عن معلم أو مدير مدرسة أو طالب يرفض تنفيذ السياسات التعليمية أو يتصرف تصرفات تسيء للوطن وخاصة أولئك الذين يجيشون أبناءنا ويحشدونهم إلى المعارك في البلدان المجاورة أو يحولونهم إلى مجرمين وقتلة في شوارعنا" وواصل تساؤلاته الخطيرة لقادة العمل التربوي فقال: "هل تريدون أن نتحول إلى عراق آخر...؟" وقال "إني أتساءل لماذا تنتشر الأفكار المنحرفة في مدارسنا... وهل تعون خطورة أن يقوم بعض المعلمين بتحويل المقررات في العلوم والرياضيات إلى دروس في الأدلجة وغسل الأدمغة بدلاً من أن يتعلموا العلوم والمعارف التي تعينهم" ثم قال في إدانة صارخة وقوية لبعض المعلمين وقادة العمل التربوي إنه "بدلاً من التركيز على التعلم والتعليم يتم تحويلهم (أي الطلبة) إلى قنابل موقوتة يفجرونها في أهلهم ومجتمعهم" وأكد من أجل كل هذا وربما غيره أن ما يتم في مؤسساتنا التعليمية لا يرقى إلى طموح وتطلعات القادة في المملكة العربية السعودية.

هذا بعض ما قاله الأمير خالد أمام قادة العمل التربوي، وهو بالغ الخطورة والأهمية ويضع النقاط على الحروف بكل وضوح، وفور انتهائي من قراءة ما قاله الأمير خالد تذكرت مقابلات أجرتها بعض القنوات التلفزيونية وبعض الصحف مع بعض أعضاء لجنة المناصحة المعينة من وزارة الداخلية والموكل لها إجراء مقابلات مع آلاف الشباب في السجون ممن اعتنقوا الفكر المتطرف وقاموا أو كادوا يقومون بأعمال عدائية ضد وطنهم ومجتمعهم، وقد كان من أغراض تلك المقابلات التلفزيونية والصحفية مع أعضاء لجنة المناصحة معرفة العوامل والأسباب التي توصلوا إليها نتيجة دراستهم المشكلة وحواراتهم الطويلة مع الشباب ومع غيرهم التي دفعت الشباب لاعتناق ذلك الفكر المتطرف والإقدام على ما أقدموا عليه، وكانت الإجابات على ما أذكر أنهم خرجوا بانطباعات تؤكد أن (الإنترنت) يمثل ٩٠٪ أو ربما قالوا ٩٩٪ من هذه العوامل والأسباب، أي أن أولئك الآلاف المؤلفة من أولئك الشباب قد تم اصطيادهم بتأثير بعض المواقع في الإنترنت ليعتنقوا الفكر أولاً ثم ليقوموا بما قاموا به من أعمال عدوانية خطيرة ضد وطنهم ومجتمعهم، وبصراحة فإني لم أقتنع بما قالوه في حينه، ولا أعتقد أن ذلك مقنع لأي متأمل، فلو كانت حالات محدودة لربما قلت ربما، ولكن أن يتم إقناع كل هذه الآلات باعتناق الفكر المتطرف أولاً ثم القيام بتلك الأعمال العدوانية الخطيرة فهذا من الصعب الاقتناع به، ولكن هناك فرقا بالطبع بين أن لا يقتنع الإنسان بسبب يتم به تبرير ظاهرة ما وبين أن يتوصل ذلك الإنسان للسبب الصحيح، ولذلك فقد كنت غير مقتنع بالسبب الذي أفصحت عنه لجنة المناصحة لكني في الوقت نفسه غير قادر على تحديد السبب أو الأسباب الصحيحة.

الآن يأتي الأمير خالد الفيصل ليحدد أحد المصادر المهمة التي استقى منها الشباب ذلك الفكر المتطرف والأمير خالد لم يكن يدلي بانطباعات شخصية، ولكن كان يتحدث بصفته الرسمية (أمير منطقة مكة المكرمة وقبل ذلك أمير منطقة عسير) ولا يمكن أن يكشف عن هذه الأمور الخطيرة إلا ولديه وثائق أو معلومات دقيقة ثابتة لا يرقى إليها الشك تؤكد ما قال، كما أن وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله بن عبيد قد تحدث بعد الأمير وعلق على ما قال ولم ينف وجود ما كشف عنه الأمير أو حتى عدم علمه به، بل ولم يحاول التخفيف من المشكلة، بل على العكس من ذلك فقد أثنى على ما أورده الأمير خالد وأكد الحاجة إلى رؤيته، واعتبر ما قاله وضوحاً ودعماً للتعليم، وقال إن الحاجة قائمة لهذا الدعم والوضوح من صناع القرار، وقال إن لدينا العديد من التحديات ووقوف صناع القرار وتأييدهم له لتصحيح الكثير من الممارسات الخاطئة في المؤسسات التعليمية أمر مهم يدفع بالتعليم في الاتجاه الصحيح.

وطالما أن هذا هو ما قاله الأمير خالد الذي هو ركن أساسي من أركان وزارة الداخلية التي شكلت لجنة المناصحة وطلبت منها مباشرة مهمتها، وطالما أن هذا هو ما قاله وزير التربية والتعليم، فلماذا يا ترى يقول أعضاء لجنة المناصحة إن الإنترنت هي الأداة الرئيسية التي أخذ منها الشباب فكرهم المتطرف وتم إقناعهم عن طريقها للقيام بأعمالهم العدوانية ضد وطنهم ومجتمعهم..؟

هذا السؤال حيرني كثيراً... فهل يعني هذا أن اللجنة كانت ضحية تضليل وما هو الموقف في تلك الحالة من نتائج جهودهم التي أفضت..كما يقولون..لإعادة آلاف الشباب إلى جادة الصواب والعفو عنهم تبعاً لذلك.

ثم أين هم والحالة هذه من تلك المعلومات التي توفرت للأمير خالد الفيصل طالما أن المرجع للجميع "الأمير خالد ولجنة المناصحة" جهة واحدة هي وزارة الداخلية..؟ أم إن اللجنة لم تكن ضحية تضليل..؟ وفي تلك الحالة يظل السؤال الأول قائماً وهو لماذا ألقى أعضاء لجنة المناصحة مسؤولية ما حصل على الإنترنت خلافا للواقع...؟ هذا سؤال مهم... ويمكن لي ولغيري تخمين الإجابة... ولكن الأفضل والأسلم أن نسمع الإجابة الشافية من الجهة المعنية ، حسما للأمر واستبانة للحقائق حتى نسير على هدى في مواجهة التطرف والإرهاب.

نقلا عن / صحيفة (الوطن) السعودية

جوانب التنمية و النهضة الحديثة في المملكة العربية السعودية

جانب من التطور العمراني

إن عظمة الأمم تقاس بمدى ما حققته من إنجازات ملموسة على أرض الواقع و ليس بالشعارات و أدبيات التنظير المختلفة ، و تعد المملكة العربية السعودية بحق متفردة في هذا الشأن بين نظيراتها من الدول الحديثة . فقد قيض الله سبحانه و تعالى لها قادة مخلصين من أبنائها منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز الذين تم على أيديهم ما نلمسه و نعيشه و ننعم به من استقرار و رخاء و أمان و نهضة تنموية شاملة في مناحي حياتنا الاقتصادية و الاجتماعية و الفكرية .و هنا بعض الجوانب التنموية الملموسة و التي تمثل النهضة الحديثة للمملكة العربية السعودية :.

الصناعة :

أولت الدولة القطاع الصناعي أهمية كبيرة أسهمت إسهاما أساسيا بشكل واضح خلال خطط التنمية الخمس الماضية ، حيث ازدهر القطاع الصناعي ، و أكبر دليل على ذلك التطور تضاعف نسبة إسهام القطاع الصناعي في الناتج المحلى ، حيث كان ذلك الإسهام قبيل بداية خطة التنمية الأولى ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م لا يتجاوز ٢,٥٪ فقط بينما قفزت تلك النسبة لتصل في العام ١٤١٥هـ / إلى حوالي ٥٠,٤٪ ، و تعزى هذه القفزة في حصة النشاط الصناعي في الناتج الوطني إلى دعم الدولة لهذا القطاع ، و يتضح مدى ذلك الدعم فيما صرفته الدولة ولا تزال من قروض داعمة للنشاط الصناعي حيث أنشأت الدولة لهذا الغرض صندوق التنمية الصناعي السعودي الذي أسهم إسهاما أساسيا في دعم المشاريع الصناعية في القطاع الخاص ، و قد ارتفع الدعم الحكومي لتلك المشاريع الصناعية من ٣٥ مليون ريال مع نهاية فترة خطة التنمية الأولى ١٣٩٥هـ / ١٩٧٤م إلى ١٩,٤٩ بليون ريال في العام ١٤١٥هـ / ١٤١٦هـ ، و قد استثمر هذا الدعم في إقامة مشاريع نهضة صناعية مذهلة إذ تضاعف رأس المال المستثمر في الصناعة إلى حوالي ٥٥ ضعفا خلال الفترة من ١٣٩٠هـ إلى ١٤١٥.١٤١٦هـ .

التجارة :

من البديهي أن هذا التطور و النمو الصناعي للمملكة العربية السعودية سينعكس إيجابا على التجارة سواء تجارة الصادرات أو الواردات ، فالمقارنة غير واردة أصلا بين الحركة التجارية في المملكة عند تأسيسها و ما وصلت له اليوم ، فقد تحولت التجارة في هذه البلاد من تجارة محدودة موسمية (تعتمد بشكل كبير على موسم الحج مثلا) إلى تجارة تقوم على أسس اقتصادية ثابتة هي بالأصح ثمرة لما وصلت إليه المملكة من تنمية شاملة في شتى المجالات الصناعية و الزراعية و البشرية ، و يلاحظ نمو الصادرات بشكل مضطرد في الخمس و العشرين سنة الماضية أي منذ بداية خطة التنمية الأولى ، فبينما كانت قيمتها في عام ١٣٩١.١٣٩٠هـ ١٩٧٠م حوالي (١٠,٩) بليون ريال قفزت قيمتها في العام ١٤١٥هـ ١٩٩٤م حوالي (١٥٩,٦) بليون ريال . و هذا يؤكد حقيقة تحول المملكة من دولة مستوردة لمعظم احتياجاتها إلى دولة مكتفية ذاتيا ، بل و مصدرة للفائض عن ذلك الاحتياج في بعض السلع و المنتجات .

الزراعة و الأمن الغذائي :

حظيت الزراعة بنصيب وافر من رعاية و اهتمام الدولة بهذا القطاع الحيوي والإستراتيجي وإن ما تحقق في هذا المجال يعد إحدى العلامات البارزة التي تميزت بها التجربة التنموية السعودية بل بالأحرى أحد الإنجازات الخارقة التي أذهلت المراقبين و الدارسين و المتتبعين لماضي

و حاضر هذه البلاد ، فقد استطاعت الدولة بتخطيطها السليم و استقرائها الناضج لمتطلبات العصر الحديث و بدعمها السخي لهذا القطاع و بما يشبه المعجزة تحويل الصحارى القاحلة المقفرة في قلب جزيرة العرب إلى جنة وارفة الظلال وفيرة الغلال و في زمن قياسي لا يتجاوز ربع القرن .

و من مظاهر اهتمام الدولة و رعايتها لهذا القطاع إنشائها لوزارة الزراعة و المياه منذ بداية تأسيس المملكة العربية السعودية لتتولى مهمة التخطيط و التنفيذ للمشاريع الزراعية و المائية و قد قامت الدولة بإنشاء السدود و حفر الآبار الارتوازية و توزيع الأراضي على المزارعين و استصلاح الأراضي ثم جاءت وثبة الزراعة وقمة تطورها في عهد خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله . عندما بدأت المملكة تطبق نظرية الاكتفاء الذاتي الغذائي خاصة من القمح و بعض المحاصيل الغذائية الأخرى و أقيمت المشروعات الزراعية الكبرى لذلك وأنشئت الشركات الزراعية ، وزاد الإنتاج و عم الازدهار الزراعي و الغذائي الكثير من مناطق المملكة .

و قد أسست الدولة في عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م المؤسسة العامة لصوامع الغلال و مطاحن الدقيق بهدف توفير جو من الاستقرار لأسعار الغلال .

الرعاية الصحية :

تسعى الدولة جاهدة إلى توفير الرعاية الصحية مجانا للمواطنين من خلال مستشفيات الدولة التي تتولى إدارتها و تشغيلها وزارة الصحة و بعض الهيئات العلمية كالجامعات و مراكز الأبحاث ، و قد تطورت الخدمات و التجهيزات الصحية بالمملكة ، و ظهرت بشكل متميز في منطقة

الشرق الأوسط كما أن هذه الخدمات أصبحت تضاهى مثيلاتها في الدول المتقدمة ، و قد حظي القطاع الصحي برعاية الدولة و اهتمامها فنالت الخدمات الصحية ما ناله غيرها من المرافق في

المملكة من تطور و ازدهار ، فقد زاد عدد المستشفيات في المملكة من (٤٧) مستشفى عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م إلى (١٧٥) مستشفى عام ١٤١٥.١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، كما قفز عدد المراكز الصحية من (٥١٩) إلى (١٧٢٥) مركزا في الفترة نفسها ، فيما زاد عدد الأطباء أيضا في الفترة المشار إليها من (٧٨٩) إلى (١٥٤٧٦)

وتهتم الدولة حاليا بربط مستشفيات المملكة بالمستشفيات و المراكز الصحية العلمية بشبكة خاصة من الاتصالات التي يستطيع بواسطتها الأطباء السعوديون و الباحثون متابعة أعقد وأدق العمليات و التعرف على أحدث التقنيات الطبية ، وقد حققت مستشفيات المملكة خاصة مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض و المستشفى العسكري ومستشفى الملك فهد تطوراً مذهلا في هذا المجال ، حيث أجريت بها وعلى أيدي أطباء سعوديين العديد من العمليات التي تكللت بالنجاح مثل عمليات القلب المفتوح و زراعة الكبد و غيرها من العمليات المعقدة .

وفى مجال الرعاية الاجتماعية تولي الدولة جل اهتمامها للفئات الاجتماعية من المجتمع السعودي المحتاجة إلى ذلك ، و تقوم وزارة العمل و الشئون الاجتماعية ممثلة في وكالة الوزارة للشئون الاجتماعية بالدور الرئيسي في ذلك ، و يشمل نشاطها رعاية ذوى الظروف الخاصة من أبناء المجتمع السعودي كالعجزة و المسنين و الأيتام و المعاقين و الأحداث .

التعليم :

ظل التعليم هدفا رئيسا من الأهداف التي سعى الملك عبد العزيز و أبناؤه من بعده على تحقيقها لأبناء المملكة و محاولة تعميمه مجانا لأهل هذه البلاد ، و قد أدرك

قادة المملكة منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز حتى الوقت الحاضر أن تعليم أبناء المملكة و بناتها هو الثروة الحقيقية والدعامة الأساسية لبناء دولة قوية مسلمة عصرية .

وقد تطور التعليم تدريجيا حسب إمكانات البلاد الاقتصادية و البشرية ، و لكنه خطا خطوته الواعدة منذ تولى الأمير فهد بن عبد العزيز أول وزارة للمعارف في المملكة ، وقتها بدأت تظهر ملامح السياسة التعليمية وأسسها التي كانت النواة للنهضة التعليمية المذهلة التي نعيشها في هذا الوقت ، و يقوم التعليم في المملكة على العديد من الأسس العامة والتي نخص أهمها بما يلي :

توكيد التوجه الإسلامي الصحيح للتعليم ،وإبراز القيم الإسلامية ، توكيد التعليم على الإيمان بالله ربا و بالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه و سلم رسولا و نبيا ، التطور الإسلامي للكون و الإنسان و الحياة وأن الكون كله خاضع لمشيئة الله تعالى ، الحياة الدنيا مرحلة إنتاج و عمل يستثمر فيها المسلم طاقاته عن إيمان وهدى للحياة الأبدية الخالدة في الدار الآخرة ، الرسالة المحمدية هي المنهاج الأقوم للحياة الفاضلة ، العمل بالقيم العليا التي جاء بها الإسلام لقيام حضارة إنسانية راشدة ، الإيمان بالكرامة الإنسانية التي قررها القران الكريم.

تهيئة الفرص أمام الطالب و الطالبة للإسهام في تنمية و تطور المجتمع الذي يعيش فيه .

الإفادة من التنمية التي شارك فيها ، تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة على أن يتم ذلك بحشمة ووقار .

كما تتضمن سياسة التعليم أسساً مهمة أخرى تتلخص في تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام ـــ النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتهما ورعاية حفظهما وتعهد علومهما و العمل بما جاء فيهما ، تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته و يشعر بمسؤليته لخدمة بلاده و الدفاع عنها .

التطور الأمني :

من الحقائق البديهية المسلم بها أن الأمن و التنمية صنوان لا يفترقان ، فكما يقال : لا تنمية بدون استقرار ولا استقرار بدون أمن ، و قد تنبهت المملكة العربية السعودية لهذه الحقيقة منذ بدايات إنشائها . و لقد أولت المملكة هذه المسألة جل اهتمامها ممثلة في وزارة الداخلية التي تضطلع بالدور الأساسي و الرئيسي في حفظ الأمن و العمل على تعميمه و المحافظة على راحة وطمأنينة المواطنين و المقيمين ، و قد تضافرت العديد من العوامل التي أسهمت فيما وصلت إليه من أمن و استقرار يضرب به المثل ، و من هذه العوامل : حرص المملكة ممثلة في قياداتها منذ عهد المؤسس الملك عبد العزيز و حتى عهد خادم الحرمين الشريفين على تطبيق الشريعة شريعة الله و أحكامها خاصة ما يتعلق منها بالمسائل الجنائية و الحزم في ذلك مما أدى إلى تقليل دوافع الانحراف و الجريمة ، و أشعر المارقين و العابثين بصرامة التطبيق في الأحكام الشرعية .

الاتصالات في المملكة العربية السعودية :

أولت الدولة اهتماما خاصا لقطاع الاتصالات فكان أحد أهداف خطط الدولة التنموية ، و قد نفذت وزارة البريد و البرق و الهاتف مشروعات ضخمة في هذا المجال فارتبطت

المملكة بالعالم عن طريق الأقمار الاصطناعية أو الكوابل البحرية و المحورية ، كما أنشأت الوزارة مركزا للمعلومات الهاتفية يعمل بواسطة الحاسب الآلي مقره الرياض ، و قد تطورت خدمة الاتصالات خاصة في المدن الكبيرة ففي الرياض مثلا يوجد (١٧) مقسما للهاتف الآلي أكثر من (٢,٥) مليون خط ، إضافة إلى هواتف العملة و خطوطها . وأولت الدولة الخدمة الهاتفية اهتماماً واضحا في مكة المكرمة ، حيث مئات الآلاف من الحجاج و العمار الذين يفدون إلى المدينة المقدسة في موسم الحج و العمرة فعممت بها الخدمة الهاتفية و أنشأت مئات من هواتف العملة في المدينة و في المشاعر . هذا إضافة إلى شبكات الهاتف الجوال التي بلغ عدد خطوطها ما يقارب الخمسة ملايين .

تحلية المياه المالحة و تطورها:

كان توفير المياه الصالحة للشرب يشكل معضلة رئيسة في جزيرة العرب قبل العهد السعودي الزاهر ، و قد تحسنت خدمات المياه في عهد الملك عبد العزيز و ابنه الملك سعود ، حيث تمكنت الدولة من مواجهة المشكلة بعدة وسائل كحفر الآبار الارتوازية ، و تجميع مياه العيون في بعض الأودية و نقلها إلى المدن ، و لكن مع زيادة النمو السكاني و العمراني في المملكة كانت الوسائل السابقة غير مجدية

، لذا بدأت المملكة العربية السعودية في الأخذ بأحدث أساليب تنقية المياه المالحة و هو تحويل مياه البحر إلى مياه عذبة فأنشئت عام ١٣٨٩هـ محطتين لذلك في الوجه و ضبا على ساحل البحر الأحمر . و نتيجة لنجاح هذه المحطات تم إنشاء محطة لتحلية المياه في جدة عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

الرياضة و الثقافة :

تولى المملكة اهتمام كبيرا بالرياضة و الشباب و النشاط الثقافي بكل أنواعه ، لذا أنشئت الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي تطورت من مديرية عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م لتتولى المسؤولية عن النشاطات الرياضية و الاجتماعية و الثقافية ، و قد شهدت الرياضة السعودية تطورا باهرا في عهد خادم الحرمين الشريفين و حققت نجاحا كبيرة خاصة كرة القدم السعودية حيث حصلت على كأس أمم آسيا (٣) مرات (١٩٨٤، ١٩٨٨ ، ١٩٩٦) لذا فقد امتلكت الكأس إلى الأبد . كما حصل منتخب المملكة للشباب على كأس العالم للشباب عام ١٩٨٩م ، و قد حصلت أيضا على كأس دورة الخليج لعام ١٩٩٦م .

وأذهل فريق المملكة المراقبين في مسابقة كأس العالم عام ١٩٩٤م بالرغم من وصوله البطولة لأول مرة فقد قدم مستوى باهرا صعد به الفريق إلى دور أل ١٦ .

و في المجال الفني و الثقافي فقد حققت الرئاسة العامة لرعاية الشباب نجاحا ملموسا ، فقد أنشئت الأندية الأدبية التي يبلغ عددها حاليا (١٢) ناديا ، كما أنشئت الجمعية العربية السعودية للثقافة و الفنون التي لها (٨) فروع في مدن المملكة . و تحرص الدولة على تشجيع الحركة الثقافية حيث تقيم معظم المناطق (الإمارات) الآن جائزة للتفوق العلمي مثل جائزة الأمير محمد بن فهد و غيرها من الجوائز الماثلة خاصة في الرياض و أبها و الباحة و مكة المكرمة و تبوك و غيرها من المناطق .

أما المهرجانات الثقافية و التراثية فيأتي في مقدمتها المهرجان الوطني للتراث و الثقافة و المعروف بالجنادرية ، الذي تطور من سباق للهجن إلى مؤسسة ثقافية متميزة تستقطب كل عام نخبة من المفكرين و المثقفين من العالم العربي و الإسلامي و الغربي ليتناقشوا في المسائل الثقافية المعاصرة.

بمشاركة صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله بن عبدالعزيز

حفل إفطار للأطفال المصابين بالسرطان في مركز الملك فهد الوطني للأورام

الأميرة عادلة بنت عبدالله بنت عبدالعزيز

الرياض / واس:

أقامت جمعية سند للأطفال حفل إفطار للأطفال المصابين بالسرطان في مركز الملك فهد الوطني للأورام بمشاركة صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبدالله بن عبدالعزيز رئيسة جمعية سند لدعم أطفال مرض السرطان بحضور ٨٠ طفلا مصابا بالسرطان في إطار برامج الجمعية لدعم الأطفال المصابين بالسرطان .

وأوضحت سموها لدى اجتماعها مع المرضى وذويهم البرامج المستقبلية للجمعية خلال الفترة القادمة مبينة أن الجمعية تعمل بشكل يسمح لها بالتطوير و المرونة لاستيفاء حاجات ومتطلبات الأطفال المصابين بالسرطان وأسرهم بشكل مستمر كما أن هنالك خططا و برامج تطمح الجمعية إلى تطبيقها وتنفيذها وفقا للدراسات المطروحة والتي من أبرزها برنامج / مساندة الأمهات / الذي سيتم التوسع في تطبيقه تحت إشراف مهنيين متخصصين بعد نجاحه سابقا ضمن برامج الجمعية التي تهدف إلى الدعم و الوقوف على الصعوبات و الضغوط و مساعدة الأمهات و تزويدهم بمهارات التواصل مع أطفالهن .

وأكدت سموها سعي الجمعية لتنفيذ سلسلة من البرامج لتخفيف معانات الأطفال المصابين بالسرطان أثناء تلقيهم جرعات العلاج و منها برنامج / / لعبة ترسم بسمة / / كما استعرضت برامج ونشاطات الجمعية التي قننت لخدمة هذه الفئة و التخفيف عنهم كبرنامج / سند التعليمي / وبرنامج / سند التطوعي / لتشجيع وتفعيل العمل التطوعي وانخراط طالبات المدارس والجامعات للمساهمة في العمل الاجتماعي / برنامج التوعية الاجتماعية والتدريب المباشر / لإقامة دورات تدريبية للأمهات والأخصائيات الاجتماعية حتى يتم التعامل مع الأطفال المصابين بطريقة سليمة / برنامج تأثيث غرف الألعاب لكافة أقسام أورام الأطفال في المستشفيات / بالإضافة إلى هذه الفعاليات التي تأتي ضمن الاتفاق القائم بين جمعية سند الخيرية وشركة آرلا للأغذية والتي تتضمن تقديم عدة برامج اجتماعية تهدف إلى تخفيف معاناة الأطفال المصابين بالسرطان ومعاناة ذويهم .

بعد ذلك قام نجلي الأميرة بمشاركة أعضاء فرقة المدهش الاستعراضية بتوزيع الهدايا على الأطفال المرضى بالسرطان ثم قامت الفرقة بالعديد من المشاهد الكوميدية التي أدخلت البهجة والسرور على الأطفال المرضى و ذويهم التي أنستهم آلام الجرعات العلاجية.

في الختام قدمت مديرة الجمعية سامية محمد بن عامر الشكر لكل من ساهم في دعم برامج الجمعية ماديا ومعنويا من مسؤولين ومتطوعين ومتبرعين وأعضاء وأكدت أن الجمعية ستستمر في دعم كل ما من شأنه التخفيف و إدخال البهجة في أطفالنا المرضى و ذويهم .

الخليجيون يواصلون إستراتيجية الاستحواذ على الشركات العالمية

شركة «الاستثمارات البترولية» الإماراتية تسيطر على 21% من رابع أكبر شركة نفط يابانية

أبوظبي/ وكالات :

واصلت الشركات الخليجية خططها في الاستحواذ على حصص في الشركات العالمية، إذ أعلنت شركة الاستثمارات البترولية الدولية (أبيك)، التابعة لحكومة أبوظبي، عن استحواذها على نسبة تبلغ ٢٠,٨٥ بالمائة من شركة نفط كوزومو اليابانية، رابع أكبر شركة نفط يابانية، بقيمة تبلغ ٧٨٠ مليون دولار. وتشكل هذه الصفقة إحدى خطوات الشركات الخليجية في شراء حصص في الشركات الدولية.

ووفقا لمعهد التمويل الدولي فإن الشركات الخليجية قامت بتملك شركات وموجودات أجنبية تفوق قيمتها ٥٠ مليار دولار عام ٢٠٠٦ فقط. بالرغم من أن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية (جويك) قالت في دراسة متخصصة أن خطى الاندماج في دول مجلس التعاون الخليجي تسير بوتيرة بطيئة. وأرجعت السبب إلى هيمنة الشركات العائلية أو الإدارات الفردية والتركيز على الأهداف الربحية في الأمد القصير.

ولعل أبرز الاستحواذات الخليجية التي أعلنت مؤخرا تتمثل في شراء الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وحدة البلاستيكية في شركة جنرال إلكتريك الأميركية مقابل ١١,٦ مليار دولار، وعرض بورصة دبي لشراء بورصة أو إم إكس السويدية بـ ٤ مليارات دولار، وهو العرض الذي تفوق على عرض سابق لبورصة ناسداك الأمريكية بـ٣,٧ مليار دولار. كذلك عرض «دبي لصناعة الطيران» للاستحواذ على مطار أوكلاند النيوزيلاندي بملياري دولار، وصفقة «دبي العالمية» لشراء إم جي إم ميراج لتطوير وسط مركز لاس فيغاس بـ ٥ مليارات دولار، وصفقة «طاقة» لشراء شركة «نورثروك ريسورسيز» الكندية في منتصف شهر أغسطس الماضي بملياري دولار، وصفقة مركز دبي المالي قبل يومين لشراء شركة للخدمات المالية بـ١,٨ مليار دولار. وتتفاوض قطر حاليا لتملك سلسلة محلات سينزبري البريطانية بمبلغ ٢١ مليار دولار، إضافة إلى محاولتها شراء حصة ناسداك الأميركية في بورصة لندن مقابل ١,٨ مليار دولار وهو ما يعني أن إجمالي الصفقات الخليجية في التسعة شهور من العام الجاري، سيفوق مبلغ الخمسين مليار دولار التي تشكل إجمالي الاستحواذات في عام ٢٠٠٦ بأكمله.

وتعد صفقة شركة أبيبك من اكبر الاستثمارات لدولة الإمارات في اليابان في مجال النفط، الذي يعتبر من أهم أشكال التبادل التجاري بين البلدين، خاصة في ظل أن صادرات الإمارات من النفط الخام إلى اليابان تمثل أكثر من ٤٠ في المائة من إجمالي صادراتها النفطية.

وتتقدم الاستثمارات الإماراتية قاطرة الاستحواذات الخليجية المتواصلة منذ الارتفاع القياسي في أسعار النفط العالمية، والتي تقدر بنحو ١,٥ تريليون دولار في الخمس سنوات الماضية.

وقال خادم عبد الله القبيسي العضو المنتدب لشركة أبيبك، إن هذه الصفقة تعزز من مكانة «أبيبك» في آسيا والشرق الأقصى في مجال الاستثمار البترولي. وأضاف «سيساهم استثمار شركة أبيبك في شركة كوزمو بتحقيق خططها وأهدافها المستقبلية مثل العمل على تحديث وتطوير المصافي الحالية إضافة إلى تصدير المنتوجات البترولية إلى الأسواق الآسيوية وسوق الساحل الغربي للولايات المتحدة الأميركية». وبحسب القبيسي، فإنه يوجد حاليا في السوق الياباني ٢٩ مصفاة بطاقة تكررية تبلغ نحو ٤,٩ مليون برميل يوميا، مشيرا إلى أن هذا القطاع شهد عمليات دمج كبيرة خلال العقدين الماضيين وان قطاع التكرير في اليابان مرشح لعمليات دمج أخرى وذلك لخفض تكاليف التشغيل مما سيؤدي الى زيادة أرباح هذا القطاع.

وتحتل شركة كوزمو المركز الرابع من حيث الطاقة التكريرية الإجمالية حيث تبلغ طاقتها التكريرية ٦٣٥ ألف برميل يوميا، موزعة على اربع مصافي وهي ٢٤٠ ألفا لمصفاة شيبا و٨٠ ألفا لمصفاة ساكاي و١٤٠ ألف برميل لمصفاة ساكايدي و١٧٥ ألف برميل لمصفاة يوكايشي. وتمثل واردات كوزمو للنفط الخام من أبوظبي ما يقارب ٢٩ في المائة من إجمالي الطاقة التكررية للشركة.

أخبار متفرقة

الأمير الوليد يستقبل المفوض العام لوكالة "الأونروا"

الأمير الوليد بن طلال يستقبل المفوض العام لوكالة "الأونروا"

الرياض / متابعة / فراس اليافعي :

استقبل صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس مجلس إدارة مؤسسة المملكة في مكتب سموه بالرياض ممثل المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأوسط (الأونروا) السيد بيتر فورد.

وقد حضر اللقاء المديرة التنفيذية لمؤسسة المملكة الأستاذة منى أبوسليمان، ومديرة المشاريع الخارجية الأستاذة هلا عنقاوي، ومن قسم البروتوكول بشركة المملكة القابضة الأستاذة منال الشمري.

وفي مستهل اللقاء، شكر السيد فورد الأمير الوليد على إتاحة الفرصة للقاء سموه ودار نقاش حول بعض المواضيع الإنسانية والإجتماعية. وتركز الحوار حول جهود وكالة "الأنروا" التي تعد أكبر وكالة توفر الخدمات الإنسانية والتعليم والرعاية الصحية والخدمات الإجتماعية للاجئين الفلسطينيين منذ ١٩٤٨. ويعمل في الوكالة ٢٦ ألف موظف ويعملون لصالح ٤,٣ مليون لاجئ فلسطيني في غزه، والضفة الغربية، والأردن، وسوريا ولبنان.

هذا وشكر السيد فورد الأمير الوليد على تبرعه الأخير بمبلغ ٤١١ ألف دولار أمريكي لدعم برنامج التدريب الطبي بغزة التابع لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) الذي يساهم بتأهيل ٣٠ دكتور وممرض من العاملين بقطاع غزة بفلسطين لإكمال الدراسات العليا في الصحة العامة بجامعة القدس ويسدد الرسوم الدراسية للمرشحين من جهة، وتكلفة توظيف بديل لهم في المستشفى من جهة أخرى.

وأكد السيد فورد أن الشعب الفلسطيني يقدر دعم الحكومة السعودية لهم ودعم سموه بشكل خاص طالباً المزيد من المساهمات لتمويل برامج (الأونروا) الأخرى بشكل

عام وبدوره، عبر سموه عن استعداده التام لتقديم ما بوسعه عن طريق مؤسسة المملكة والتنسيق مع برامج الأمم المتحدة للإغاثة الإنسانية.

يذكر أن مؤسسة المملكة مستقلة تماماً عن شركة المملكة القابضة.

الأمانة العامة لدول مجلس التعاون الخليجي تصدر تقريراً إقتصادياً

الرياض / واس :

أصدرت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية تقريراً اقتصادياً عن التطورات الاقتصادية والمالية في دول مجلس التعاون خلال عامي ٢٠٠٥-٢٠٠٦م .

وتناول التقرير الذي جاء في ٥٥ صفحة الإقتصاد الخليجي خلال عام ٢٠٠٥- ٢٠٠٦ م وأداءه المتنامي نتيجة لتفاعل العديد من التطورات والمستجدات الإقتصادية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية .

وتضمن التقرير خمسة أبواب تناول الباب الأول الناتج المحلي الإجمالي ومستويات الأسعار المحلية واحتوى الباب الثاني ميزان المدفوعات والتجارة الخارجية وتحدث الباب الثالث عن المالية العامة واستعرض الباب الرابع تطورات السياسة النقدية والمؤشرات النقدية والمصرفية اما الباب الخامس فقد تحدث عن أسواق الأوراق المالية .

وتضمن التقرير باباً خاصاً عن الملاحق الإحصائية حيث اشتمل على جداول إحصائية عدة من بينها جدول للناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية وآخر عن عرض النقود لدول المجلس وكذلك عن الميزانية الموحدة للأجهزة المصرفية والفائض (العجز) في المالية العامة وتطورات المالية العامة وميزان المدفوعات لعام ٢٠٠٦م وعدد الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية وقيمتها السوقية وقيمة الأسهم المتداولة في سوق الأوراق المالية والمؤشر السعري لسوق الأوراق المالية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .